ففي الوقت الذي تقود فيه التجربة افتراضياً من المؤول الدينامي الأول إلى المؤول النهائي الأول. واستقرائياً، من المؤول الدينامي الثاني إلى المؤول النهائي الثاني، لا يحتاج المؤول النهائي الثالث إلى مؤول دينامي، إنه خارج السياق فهو لا يقتضي تجربة معينة من أجل أن يوجد، فهو استقرائي بشكل حاسم، كما هو الشأن بالنسبة لكل الأنظمة الصورية أو صورياً. إمَّا انطلاقاً من المؤول النهائي الثاني كما هو الشأن بالنسبة للفرضيات الفيزيائية الكبرى أو انطلاقاً من المؤول النهائي الأول كما هو الشأن بالنسبة للنظريات البنيوية والتحليل - نفسية (Psychanalytiques)، ولعل الرسم التوضيحي التالي، الذي يسوقه جيرار دولو دال يوضح ذلك بجلاء[41].

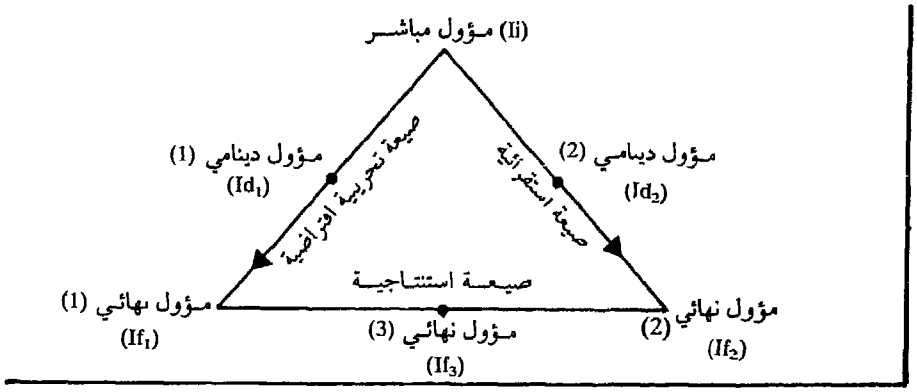

المثلث يجمع المؤولات الثلاثة، بحيث تشير الخطوط السهمية إلى الصيغة التجريبية الافتراضية (Le mode expérimental abductif)في ($If_1 \leftarrow Id_1$) وإلى الصيغة الاستقرائية في ($If_2 \leftarrow Id_2$) لتشكيل المؤولات النهائية (If_1) و (If_2) على التوالي[42].

ما دمنا بصدد تناول المؤول بالحديث، نشير إلى أن التقسيم الثلاثي للمؤول إلى مباشر ودينامي ونهائي تمَّ باعتبار المؤول كما هو أي في ذاته. إلا أن بورس يصنف المؤولات في مقام ثان من وجهة نظر المؤول الذات (L'interprète) إلى :

1 ـ مؤول شعوري (Int. affectif) (إحساس)

2 ـ مؤول طاقوي (Int. énergétique).

3 ـ مؤول منطقي (Int logique) .

---

(41) تفصيل المسألة في المرجع السابق، ص ص 120 - 121

(42) التفاصيل في القسم المتعلق بالسيرورة السيميوطيقية، «Sémiosis» La sémiosis ou l'action du signe, l'interprétant.

من كتاب : Ecrits sur le signe ، م. م، ص ص 126 138.